منظمة الصحة العالمية تصدر دلائل إرشادية جديدة لعلاج الملاريا وشراء أدويتها

بغداد / قيس عيدان

أصدرت منظمة الصحة العالمية، دلائل إرشادية جديدة لعلاج الملاريا، وأوّل إرشادات على الإطلاق بشأن شراء أدوية مأمونة وناجعة لمكافحة هذا المرض.وقال روبرت نيومان، مدير البرنامج العالمي لمكافحة الملاريا الذي ترعاه منظمة الصحة العالمية، "إنّ العالم يمتلك الآن وسيلة لتشخيص الملاريا بسرعة وعلاجها بفعالية".

وأضاف قائلاً: "توصي منظمة الصحة العالمية، حالياً، بإجراء اختبارات التشخيص على جميع حالات الملاريا المشتبه فيها، وينبغي ترك العلاج الذي يقتصر على معرفة الأعراض السريرية للمواقع التي لا تُتاح فيها تلك الإختبارات".

وفي عام ٢٠٠٨، لم تخضع إلا ٢٢٪ من حالات الملاريا المشتبه فيها للاختبار في ١٨ بلدا من أصل مجموع البلدان التي تقدم تقارير في هذا الشأن والبالغ عددها ٣٥ بلدا. وكان على معظم المستوصفات، حتى الآن، الاعتماد على المجهر، ولكن استحداث اختبارات التشخيص السريع والمضمونة الجودة التي تستخدم غميسة وقطرة من الدم، في الآونة الأخيرة، من المؤشرات على إمكانية تغيير السياسات، وتمكّن تلك الاختبارات، بشكل موثوق، من إثبات وجود طفيليات الملاريا أو عدم وجودها في الدم، كما يمكن إجراؤها في جميع مستويات النظام الصحي، بما في ذلك في المرافق المجتمعية، والاتجاه نحو إجراء اختبار تشخيصي على جميع حالات الملاريا من الخطوات الحاسمة الأهمية للمضي قدما بمكافحة هذا المرض، ذلك أنها ستمكّن من استهداف المصابين بالمرض فعلاً بالمعالجة التوليفية التي تحتوي على مادة الأرتيميسينين، والغرض من ذلك هو الحدّ من ظهور وانتشار مقاومة حيال الأدوية والمساعدة على تحديد المرضى المحمومين غير المصابين بالملاريا حتى يتسنى إجراء تشخيصات بديلة وتوفير العلاج المناسب لهم.

وعليه فإنّ تحسين التدبير العلاجي لحالات الملاريا من الأمور التي تؤثر بشكل إيجابي على التدبير العلاجي للحالات المرضية الأخرى التي تصيب الأطفال وعلى بقيا الأطفال عموما، وتتولى منظمة الصحة العالمية دعم البلدان التي تتوطنها الملاريا من أجل تحسين خدمات التشخيص التي توفرها تلك البلدان باستخدام المجهر واختبارات التشخيص السريع على حد سواء، وحث منتجي تلك الاختبارات على مواصلة تحسين دقة ونوعية تلك الوسائل التي تكتسي أهمية بالغة، وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنّ ٨٠ بلداً قد اعتمدت المعالجات التوليفية التي تحتوي على مادة الأرتيميسينين لاستخدامها في إطار علاج الخط الأوّل ضدّ الملاريا المنجلية غير المصحوبة بمضاعفات.

وتركّز المنظمة، في الدلائل الإرشادية، على أهمية علاج ذلك النوع من الملاريا، الذي يُعد أشدّ أنواعها فتكا، بالمعالجات المذكورة. وقد أضافت المنظمة، الآن، نوعاً خامساً من تلك المعالجات- ديهيدروأرتيميسينين زائد البيبيراكين- إلى القائمة السابقة للأدوية الموصى بها. وتوصي منظمة الصحة العالمية بضرورة سحب المعالجة التي لا تحتوي إلا على مادة الأرتيميسينين والتي تؤخذ عن طريق الفم من الأسواق لأنّ استخدامها سيسهم في تطوّر مقاومة الطفيلي للأدوية، ولابدّ للبلدان من ضمان إجراء التشخيصات على المرضى بالطرق المناسبة وضمان تناولهم الجرعة الكاملة من المعالجات التوليفية التي تحتوي على مادة الأرتيميسينين للوقاية من تطوّر مقاومة حيال الأدوية.

وتستند أوّل دلائل إرشادية على الإطلاق بشأن "الممارسات الجيّدة لشراء الأدوية المضادة للملاريا التي تحتوي على مادة لأرتيميسينين" إلى أحدث معايير الجودة الصارمة المتفق عليها دولياً والمتعلقة بإنتاج الأدوية وشرائها. والغرض من هذا الدليل هو تحسين قدرات المسؤولين عن شراء الأدوية على الصعيدين الوطني والدولي لتمكينهم من فهم عناصر الجودة الرئيسية والوثائق اللازمة. ويورد محتوى الدليل، الذي عُرض في شكل عملي ومقتضب، قائمة تفقدية تتضمن ١٦ خطوة من أجل توجيه عمليتي اختيار وشراء الأدوية المأمونة والناجعة التي تستوفي معايير الجودة الدولية.

وقالت الدكتورة أندريا بوسمان، منسقة وحدة الأدوية ووسائل التشخيص التابعة للبرنامج العالمي لمكافحة الملاريا، "إنّ أسواق المستحضرات الصيدلانية في البلدان التي تتوطنها الملاريا كثيرا ما تفتقر إلى التنظيم والسلطات الوطنية في حاجة إلى مساعدة عملية للتمكّن من تقييم جودة الأدوية المضادة للملاريا قبل الإقدام على شرائها. كما يُلاحظ تجزّؤ قنوات الشراء بشكل كبير ممّا يسفر عن وجود عدد هائل من الأدوية المختلفة الجودة المضادة للملاريا في الأسواق".

والجدير بالذكر أنّ الأدوية المتدنية الجودة تلحق أضرارا بصحة المرضى وتعرّضهم للموت، كما أنها تخل بمصداقية الخدمات الصحية وتساعد، بإحداثها تفاعلاً دون المستوى العلاجي المطلوب لدى مرضى الملاريا، على تطوّر مقاومة إزاء هذه الفئة الهامة من المستحضرات الصيدلانية المنقذة للأرواح.

وقال الدكتور جورج كي-زيربو، مدير برنامج الملاريا في مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا ببرازافيل، "إنّ هذه الدلائل الإرشادية ستساعد البلدان على اختيار وشراء أدوية ناجعة وجيّدة، كما ستساعد على إنقاذ الأرواح بتحسين الطريقة التي يتم بها تشخيص المرض وعلاج المرضى".

ويواجه نصف سكان العالم مخاطر الإصابة بالملاريا. ويشهد كل عام وقوع نحو ٢٥٠ مليون حالة تؤدي ٨٦٠٠٠٠ حالة منها إلى الوفاة، والملاحظ أنّ قرابة ٨٥٪ من تلك الوفيات تحدث بين الأطفال وأنّ معظمها يحدث في أفريقيا.

طبيعة

البراكين "المائية" تحفظ توازن المناخ

قال علماء إن شبكة واسعة من البراكين تحت سطح البحر تضخ مياها غنية بالحديد في المحيط الجنوبي وتلعب دوراً رئيسياً في امتصاص كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون مما يحد من تغيرات المناخ.

وتوصلت مجموعة من العلماء الاستراليين والفرنسيين إلى أن البراكين مصدر رئيسي للحديد الذي تحتاجه نباتات ذات خلية واحدة تعرف باسم النباتات المعلقة "فيتوبلانكتون" لتنمو وخلال هذه العملية تمتص ثاني أكسيد الكربون وهو المسبب الرئيسي لظاهرة الاحتباس الحراري، وتمتص المحيطات نحو ربع ثاني أكسيد الكربون الناتج عن حرق الوقود الاحفوري وقطع الأشجار، ويعتبر المحيط الجنوبي الواقع بين استراليا والقارة القطبية الجنوبية من أكبر المحيطات التي يتم فيها تخزين الكربون، ويبرز نبات فيتوبلانكتون سلسلة الغذاء في المحيط. فحين يموت او يؤكل يحمل كميات كبيرة من الكربون الذي امتصه إلى قاع المحيط حيث يظل الكربون محبوسا لقرون.

وقال اندرو بوي العالم البارز بمركز الأبحاث التعاونية للمناخ والأنظمة البيئية في هوبارت في ولاية تسمانيا باستراليا ان هناك عددا من الدراسات تظهر ان الحديد ينطلق من براكين تحت سطح البحر.

وأضاف بوي وهو أحد من شاركوا في البحث "ما من دراسة تناولت ذلك على مستوى عالمي وتطرقت لأهمية تخزين الكربون في المحيط الجنوبي"، ونشرت الدراسة في احدث عدد من مجلة علوم الطبيعة "نيتشر جيوساينس".

وأظهرت الدراسة الأخيرة ان كمية الحديد من البراكين تحت سطح البحر ثابتة نسبيا على فترات زمنية طويلة وهي مسؤولة عن ما بين ٥ و١٥ في المئة من إجمالي الكربون المخزن في المحيط الجنوبي وتصل النسبة إلى ٣٠ في المئة في بعض المناطق، واكتشف العلماء ان كميات كبيرة من المياه الغنية بالحديد في الأعماق تصل للسطح بالقرب من القارة القطبية الجنوبية ما يزيد من نبات فيتوبلانكتون هناك.

وقال بوي انه لم يتضح بعد كيف ستؤثر التغيرات المناخية على إجمالي كميات الحديد التي تصل لسطح المحيط الجنوبي.

ثورة الهواتف الذكية على أجهزة الكمبيوتر

ربما تحصل شركات الوسائط التي تتوق لنشر ثقافة الدفع مقابل الحصول على محتوى من الإنترنت على ما تريد للمزيد من الاهتمام لثورة الهاتف الذكي "سمارت فون" التي بدأت تغير الطريقة التي يدخل بها الناس على الشبكة العنكبوتية.

وتستخدم أعداد ضخمة الآن الهواتف المحمولة بدلاً من أجهزة الكمبيوتر الثابتة للدخول على الإنترنت وهو تطور تمخضت عنه نماذج أعمال جديدة تماما في الصين اكبر سوق للإنترنت في العالم.

وبدأت فكرة دفع مقابل لقراءة محتوى على الإنترنت -وهي فكرة غريبة ظهرت قبل عام فقط- تثبت أقدامها ببطء وإن كان بثقة بوصفها نموذج الأعمال التالي في الإعلام الغربي. وقادت الفكرة نيوزكورب التي يرأسها روبرت مردوك.لكن في الوقت نفسه توقعت مؤسسة جارتنر البحثية أن تفوق مبيعات الهواتف الذكية -التي هي جزء من اقتصاد لقطاع الاتصالات يختلف كثيرا عن أجهزة الكمبيوتر الثابتة- مبيعات أجهزة الكمبيوتر الثابتة بحلول عام ٢٠١٢، ويعتقد البعض أن هذا قد يتحقق في العام الحالي.

وفي الصين التي يفوق عدد مستخدمي الإنترنت بها عدد مستخدمي الشبكة في اي دولة أخرى يقول كاي فو لي الرئيس السابق لعمليات مايكروسوفت ثم جوجل بالصين والذي استقال مؤخرا ليدير شركته الخاصة إن الدفع مقابل المحتوى غير قابل للتطبيق.

وقال لي في قمة أبو ظبي للإعلام الأسبوع الماضي "المستهلكون الصينيون لديهم قناعة أكبر بأن الأشياء يجب أن تكون مجانية وبالتالي فإن جهود تحصيل رسوم مقابل الحصول على محتوى استثنائي فشلت فشلا ذريعاً.

وفي الآونة الأخيرة قررت مجموعات نشر تقليدية مثل نيوزكورب ونيويورك تايمز وأكسل سبرينجر أن تخوض التجربة وتبدأ فرض رسوم مقابل الأخبار التي تنشر على الإنترنت مجازفة بتقليل حجم مستخدميها مقابل الحصول على مكاسب محتملة من خلال إيرادات الاشتراكات، ولم تختبر بعد هذه القرارات -التي اتخذت بعد كثير من الجدل- على المستهلكين بدرجة كبيرة لكن هناك توافقا متناميا على أنه لا يوجد بديل لأن عائدات الإعلانات التي تضررت بشدة اثناء الكساد لن تعود الى مستوياتها السابقة.

وقال جون ميلر رئيس قسم الوسائط الرقمية في نيوزكورب "من المؤكد أننا نعتقد أن هناك حاجة الى أن تكون هناك نماذج أعمال مزدوجة الدخل من خلال الإعلانات والاشتراكات".

ويقول ناشرون إنهم بحاجة الى أن يعيد المستهلكون النظر في التسليم بأن المحتوى الموجود على الإنترنت يجب أن يكون مجانيا لتمويل توفير محتوى أخباري وترفيهي عالي الجودة.

من ناحية أخرى قال لي إن مواصفات الإنترنت نفسها وليس احتياجات شركات الإعلام ستكون المحرك وراء كيفية توصيل المحتوى وسداد مقابل له، وخص بالذكر قدرة الشبكة على توفير التسويق وخدمات البيع بضغطة زر واحدة.

وانتشرت متاجر على الإنترنت توفر تطبيقات برامج صغيرة مثل الألعاب الالكترونية منذ دشنت شركة أبل متجر التطبيقات الأصلي لهاتف "آي-فون" عام ٢٠٠٨، وخلال ١٨ شهرا حتى يناير/ كانون الثاني الماضي حمل المستهلكون أكثر من ثلاثة مليارات تطبيق للهاتف المعروف باسم "آي-فون" معظمها مجانية والباقي تقل تكلفته عادة عن دولار واحد، وبرغم السعر المنخفض ترى شركة جارتنر لأبحاث تكنولوجيا المعلومات أن الكميات الكبيرة ستعني أن حجم السوق سينمو الى ٦,٨ مليار دولار عام ٢٠١٠، ويتوقع أن تنمو مبيعات الهواتف الذكية بنسبة ٥٠ في المئة تقريبا هذا العام الى ٢٥٠ مليون وحدة مقابل نمو نسبته ٢٠ في المئة في وحدات الكمبيوتر لتصل الى ٣٦٦ مليون وحدة.

وفي الصين يدخل أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت في البلاد الذين بلغ عددهم ٣٨٤ مليونا بحلول نهاية العام الماضي على شبكة الانترنت عن طريق جهاز نقال، وقال لي لرويترز إن هذا العدد سيزيد الى ٨٠٠ مليون خلال خمسة أعوام.

دراسات

حصص تعليمية للنوم الصحي

تنظم مدارس في جلاسجو "حصص نوم" تجريبية للتشجيع على عادات النوم الصحي وتغيير عادات سيئة مثل مشاهدة التلفزيون لوقت متأخر من الليل. وتهدف هذه الحصص إلى مساعدة الأطفال على التعلم بشكل أكثر فاعلية وأن يكونوا أكثر هدوءا وأن يتمتعوا بصحة ذهنية أفضل، وهم يعلمون التلاميذ أهمية النوم تسع ساعات على الأقل ليلا وتجنب أن يصطحبوا معهم إلى الفراش أجهزة مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة ومنصات الألعاب، وعلى الرغم من أن خبراء يقولون إن التلاميذ لابد أن يناموا أكثر من تسع ساعات ليلا فإن بعضهم لا ينام أكثر من أربع ساعات. وتقول جمعية "سليب سكوتلاند" الخيرية التي تنظم هذه الحصص إن الحرمان من النوم يجعل الأطفال منهكين للغاية لدرجة تمنعهم من التركيز لعجز المخ عن العمل بكامل طاقته.

وقالت جين انسيل مديرة الجمعية "لا نرسل تلميذا للمدرسة دون أن يكون معه ما يكفي من الطعام فلماذا نرسلهم دون أن ينالوا القسط الكافي من النوم؟"، وتحث هذه الجمعية الحكومة الاسكتلندية على توسيع التجربة بحيث تشمل المزيد من المدارس غير المدارس الأربع الحالية.

نصائح

الحميات المتلاحقة تسبب اضطراب الدورة الدموية

أكد خبراء أن الأشخاص الذين يتنقلون من حمية غذائية لأخرى بهدف التخلص من الكيلوغرامات الزائدة التي اكتسبوها خلال فصل الشتاء، أكثر عرضة للإصابة باضطرابات في العادات الغذائية.

وأوضح خبراء المركز الاتحادي للتوعية الصحية في مدينة كولونيا الألمانية أن أنواع الحميات الغذائية المتعددة تعد بإنقاص سريع للوزن في فترات قياسية ولكن الكيلوغرامات المفقودة سرعان ما تعود مرة أخرى ليجد الشخص نفسه مضطرا للدخول في حمية غذائية أخرى، وحذر الخبراء من أن هذا التنقل بين الأنظمة الغذائية المختلفة لخفض الوزن يزيد من مخاطر اضطراب الدورة الدموية وشراهة للطعام مع تغير الفصول.

وأشار الخبراء إلى أن الشباب هم أكثر الفئات عرضة للاضطرابات الغذائية حيث أن الكثير منهم لا يشعرون بالرضا عن شكل جسمهم.

تجدد الجدل حول انتزاع الأعضاء من المتبرعين قبل وفاتهم

أعاد طبيبان هولنديان الجدل مجدداً حول إمكانية انتزاع الأعضاء البشرية، التي يتبرع بها أصحابها، قبل الوفاة الفعلية للمتبرعين، بدعوى "توفير الأعضاء بنوعية جيدة"، حيث تتعرض نسبة كبيرة من الأعضاء التي يتم انتزاعها بعد وفاة أصحابها للتلف، بسبب ضعف تزويدها بالدم.

ونشرت مجلة "ميديسخ كونتاكت" الهولندية المتخصصة في الشؤون الطبية، في عددها السبت، الدعوة التي أطلقها كل من الطبيبين إرفن كومباني، المتخصص في أخلاق مهنة الطب، والباحث بمركز "إراسموس" الطبي في روتردام، يوريك دي خروت، بنزع أعضاء المرضى المسجلين في قوائم المتبرعين قبل وفاتهم فعلياً، وبحسب القواعد المتبعة حالياً، ينتظر الأطباء لوقت ما بعد إيقافهم العلاج، وفي العادة بإطفاء جهاز التنفس الصناعي، قبل إدخالهم المتوفى، كمتبرع، وبسرعة إلى غرفة العمليات، ولكن غالباً ما تتعرض الأعضاء المتبرع بها إلى تدهور سريع خلال هذه الفترة.

ونقل راديو هولندا الدولي الأحد، أن مقدما الاقتراح أقرا بأن الكثير من الأطباء سيرفضون الفكرة بدون أي نقاش، حيث وصفاها بأنها "فكرة مثيرة جداً للجدل"، إلا أنهما أكدا أنه "إذا وضعنا في الاعتبار النقص المزمن في توفر الأعضاء، فيجب التفكير حول هذا الاقتراح".

وقال مقدما الاقتراح إنهما مدركان للحساسية التي تحيط بالقضية، وأشارا إلى أنهما صاغا اقتراحهما بكلمات دقيقة للغاية، وأضافا: "في أفضل الأحوال لن يكون الاقتراح الجديد أكثر من خيار، يمكن للناس التفكير فيه عندما يكونون في كامل صحتهم".

وبالفعل، فقد سارعت صحيفة "تراو" بانتقاد الاقتراح الذي تقدم به كل من كومباني ودي خروت، وأوردت الصحيفة البروتستانتية أن الكثير من الأطباء، والمؤسسة الهولندية للكلى، وصفوا الفكرة بأنها "فظيعة".

ووصفت "الرابطة الملكية الهولندية الطبية" الفكرة بأنها "فظيعة"، وأعربت عن اعتقادها بأن إجراء مثل هذا سيضر بالثقة التي يوليها المرضى لمهنة الطب، كما أكدت المؤسسة الهولندية للكلى، أنه "رغم أن نحو ٢٠٠ شخص يموتون كل عام بسبب عدم توفر الكلى، فإنه يجب عليك المحافظة على تعهداتك".

وقالت المؤسسة إنها تعتقد أن هذا الاقتراح سيعطي الناس فكرة خاطئة بأن النظم الحالية المضمنة في القانون، يمكن تغييرها، وذكرت أنها تلقت مكالمات هاتفية من أشخاص قلقين من الجمهور.

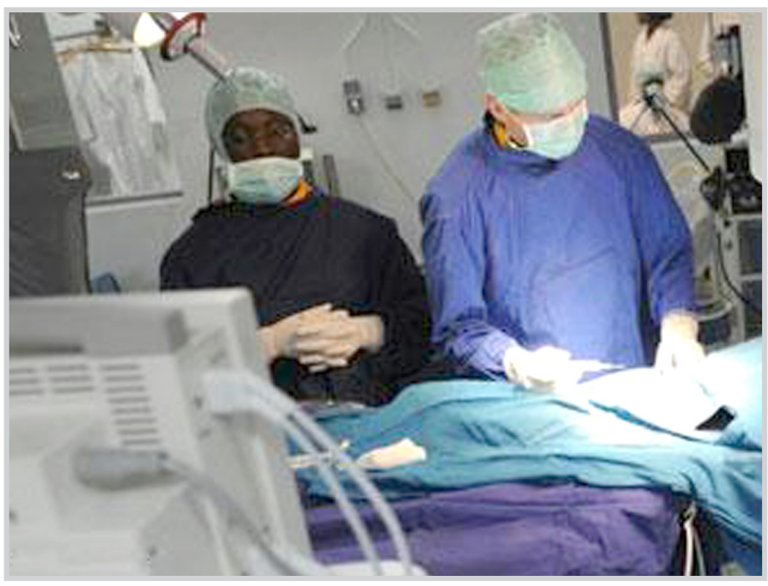

إعجاب المرأة بالرجل يحمي صحته!

لا يتعرض الرجل الذي يعتقد أن زوجته تراه جذابا أو جميل المحيا لخطر الإصابة بالنوبة القلبية أو الجلطة الدماغية كنظيره الذي ما تنفك زوجته تذكره يومياً بأنه دميم الخلقة.وقال باحثون إيطاليون لصحيفة الدايلي مايل اليوم الأحد إن الرجل الذي تشعره زوجته بأنه غير جذاب يتعرض أكثر من غيره للإصابة بأمراض القلب التاجية والجلطة الدماغية، ويكتسب عادات غير صحية مثل التدخين والأكل بشراهة حتى يصبح بديناً.

وأضاف هؤلاء "إذا كان شريكك يراك جذاباً فلن يكون الأمر ممتعاً فقط بل إن ذلك مفيد لصحتك"، مشيرين إلى أن ذلك سوف يطرب ممثلين عالميين مثل مايكل دوغلاس" ٦٥ سنة" الذي قالت زوجته الممثلة كاترين زيتا جونز "٤٠ سنة" في مقابلة أجريت معها مؤخراً إنها معجبة به وتراه جذاباً جداً وذلك على الرغم من مرور تسع سنوات على زواجهما. وقالت جونز "إنه يعرف تماما ماذا يريد وماذا يجب أن تكون عليه الحياة.. وهذا يبهرني"، مضيفة: "هناك جانب لطيف في شخصية مايكل إذ أنه يرسل لي باقات الزهور ويبكي عندما يقول أحد أطفاله شيئاً مثيراً للشفقة".

وتابعت: "أريد رجلاً حساساً ويهتم بمن حوله"، وتابع باحثون الحالة الصحية لنحو ١٦٨٧ رجلاً لنحو ٨ سنوات وكان من بينهم من يتلقى العلاج بسبب ضعف الانتصاب ولكن كان هدف الدراسة الأساسي معرفة ذلك الرابط بين حميمية العلاقة بين الرجل والمرأة والإصابة بأمراض القلب والجلطة الدماغية.

وتوصل الباحث الدكتور جيوفاني كورونا من جامعة فلورنسا في إيطاليا إلى وجود ارتباط بين التدخين وارتفاع ضغط الدم والبدانة والإصابة بأمراض القلب والجلطة الدماغية وبأن معدلات الإصابة بهذه الأمراض خفت عند الرجال الذين تراهم زوجاتهم وسيمين أو أصحاب تقاطيع حلوة، وخلص كورونا إلى أن "الحب وميل المرأة للرجل جنسياً يلعبان دوراً مهماً في حياته ويجعلانه يتمتع بصحة جيدة".

"لاونشي".. لإجراء عمليات بحث سريعة على الانترنت

أصبح الآن بمقدور مستخدمي نظام تشغيل ويندوز إكس.بي الاستفادة من خاصية البحث المتقدم الموجودة في قائمة البدء في نظامي تشغيل ويندوز فيستا وويندوز٧، ويمكن إدخال خاصية البحث المتقدم في نظام ويندوز إكس. بي عن طريق "لاونشي"، وهو برنامج مجاني يقوم بتصنيف البرامج الموجودة في قائمة البدء في الكمبيوتر تماما مثلما يفعل نظاما تشغيل ويندوز فيستا و٧، وعند تنشيط البرنامج، يستطيع المستخدم بكل سهولة فتح أي برامج أو تطبيقات أو ملفات بمجرد ضغطات معدودة على لوحة المفاتيح، ويمكن عن طريق برنامج لاونشي إجراء عمليات بحث سريعة على الانترنت باستخدام محرك البحث جوجل ومعرفة درجات الحرارة وتصنيف الملفات الموسيقية على الكمبيوتر فضلاً عن مهام أخرى عديدة.

ارتفاع اصابات سرطان الجلد في اميركا

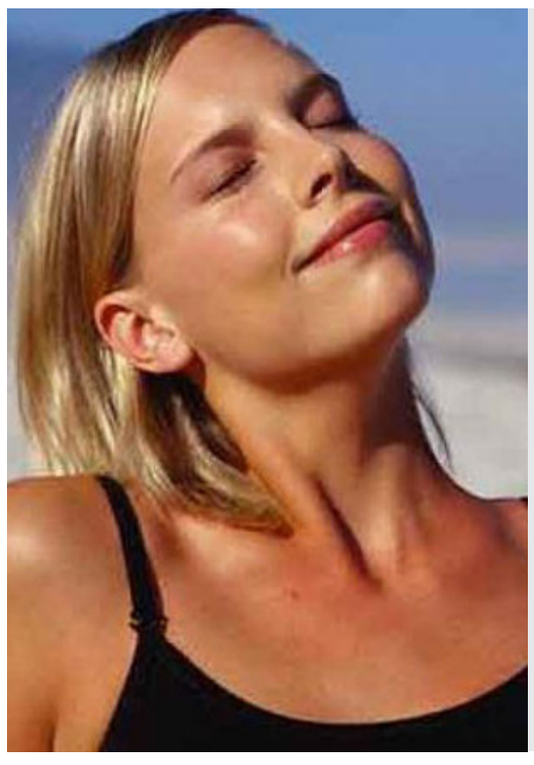

أظهرت دراستان أميركيتان جديدتان أن الإصابات بسرطان الجلد غير الميلاني في ازدياد مستمر منذ تسعينيات القرن الفائت، ما يجعله النوع الأكثر شيوعاً من أمراض السرطان.وذكر موقع "هلث دي نيوز" الاميركي أن إحدى الدراستين الأميركيتين وجدت أن مليوني شخص من الأميركيين الذين استفادوا من برنامج "ميديكير" للرعاية الصحية تلقوا علاجاً لسرطان الجلد غير الميلاني في عام ٢٠٠٦، أي بزيادة ١,٦ ملايين عن عام ١٩٩٢. أما الدراسة الأخرى فوجدت أن واحدا من أصل خمسة أشخاص يبلغون السبعين من العمر عولجوا لإصابتهم بهذا النوع من السرطان. ووصف الباحثون سرطان الجلد غير الميلاني "بالوباء" الذي سيسوء أكثر مع تقدم مواليد ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن الفائت، في السن وتعرّضهم المتزايد للشمس. وقال المسؤول عن إحدى الدراستين، الطبيب هوارد روغرس "نتعاطى مع مشكلة لا تنتهي"، مضيفاً أن "العدد في ازدياد وبمعدل ٤,٢٪ كل سنة، من عام ١٩٩٢ حتى عام ٢٠٠٦".ورأى روغرس وزملاؤه الذين حللوا بيانات من "ميديكير" ومن استطلاعات وطنية أن عدد الأشخاص الذين تلقوا علاجات لسرطان الجلد ارتفع بنحو ٧٧٪ بين الأعوام ١٩٩٢ و٢٠٠٦، وأنه بين الأعوام ٢٠٠٢ و٢٠٠٦ فقط، ارتفعت النسبة ١٦٪. أما الدراسة الثانية التي أعدّها باحثون في مدرسة هارفرد للطب في بوسطن، فوجدت أن واحداً من أصل ٥ أشخاص في السبعين من العمر عولجوا من سرطان الجلد غير الميلاني، ولفتت هذه الدراسة إلى أن مواليد سبعينيات وثمانينيات القرن الفائت حيث لم يكن هنالك حماية كافية من الشمس، باتوا اليوم في الخمسينيات والستينيات من العمر بدأوا بالتعرض لسرطانات الجلد.